شعر أبي جعفر الرعيني (ت ٧٧٩هـ)
جمع وتحقيق ودراسة

د. فراس عبد الرحمن النجار
قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الأنبار

اسمه، نسبه، كنيته، لقبه:

تتفقُ المظانُ على اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، فهو شهاب الدين أحمد بن يوسف بن مالك بن إسماعيل بن احمد أما كنيته ولقبه فهو أبو جعفر الرّعيني الغرناطي الأندلسي الألبيري الحلبي المالكي البيري[١].

والرعيني نسبة إلى (رعين) قبيلة في اليمن ، تنسب إلى (ذي رعين) من ملوك اليمن[٢].

والغرناطي نسبة إلى (غرناطة) مدينة الشاعر وهي من مدن الاندلس.

والالبيري نسبة إلى (إلبيرة) بقطع الهمزة ، وهي منطقة كبيرة من بلاد الأندلس تضم قسطيلية وغرناطة وغيرها من المدن.

وبينها وبين غرناطة ستة أميال ، وقد نزل عبد الرحمن الداخل بساحلها حين عبوره الى الأندلس(٣)

والحلبي لأنه أقام بها مع صاحبه ابن جابر نحواً من ثلاثين سنة وكان لهما فيها مسجد في درب بني سوادة، ويعرف قبل فتنة تيمور بمسجد النحاة نسبة لهما(٤).

أما البيري فنسبة إلى (البيرة) وهي قرية من قرى حلب على شاطئ الفرات(٥).

مولده، وسيرته، ووفاته:

اغلب المظان التي رجعنا إليها في ترجمة الرعيني لم تذكر سنة ولادته سوى الصفدي الذي قال نقلا عن الرعيني (وسألته عن مولده فقال: سنة ثمان أو تسعٍ وسبعمائة)(٦) في مدينة غرناطة(٧)

---

(١) الوافي بالوفيات: ٣٠٥/٨ ، والذيل على العبر:٤٧٣/٢ ، وغاية النهاية: ١٥١/١والسلوك: ق٣/١/٣٢٥ ، والدرر الكامنة: ٣٤١/٣٤٠/١ ، والنجوم الزاهرة:١٨٩/١١ ، وبغية الوعاة: ٤٠٣/١ ، ومفتاح السعادة: ١٨١/١ ، ونفح الطيب:٦٧٥/٢ ، ٣٧١/٧ ، وكشف الظنون : ٢٣٤/١ ،٢٦٢ ،٦٨٨، وشذرات الذهب: ٤٩٩/٨ ، وإيضاح المكنون: ١١١/١ ، وهدية العارفين: ١١٤/١ والأعلام: ٢٧٤/١ ، ومعجم المؤلفين : ٢١٣/٢ ومما يشار إليه أن للرعيني أخبارا ذكرها المترجمون مع رفيقه ابن جابر الهواري.

(٢) ينظر الأنساب: ٧٦/٣ ، واللباب في تهديب الأنساب: ١٣٩/٦

(٣) معجم البلدان: ٢٤٤/١ ، والروض المعطار :٢٨

(٤) الدرر الكامنة:٣٤٠/١ وينظر من اعلام النحاة في القرن الثامن الهجري أبو جعفر الرعيني الغرناطي المتوفى سنة (٧٧٩ هـ) حياته وآثاره وهو بحث منشور في مجلة الحكمة، ع ١٨ ، لسنة ٢٠٠٦ لعبدالله بن عمر الحاج إبراهيم :٢٢٤

(٥) مراصد الاطلاع:٢٤٠/١

(٦) الوافي بالوفيات: ٣٠٥/٨

(٧) التحفة اللطيفة: ٤٨٣/٣

أما سيرته: فأهم شيء نلمحه عند دراستنا ارتباطه الوثيق برفيق له يعرف بابن جابر الهواري الذي التقى به في موطن نشأته غرناطة، وتعاهدا على الصحبة والملازمة فلم يفترقا إلا في خاص أمورهما حتى عرفا بالأعمى والبصير لأن ابن جابر كان كفيفا، كما عرفا أيضا بالأعميين(٨).

وقد أشارت جميع المظان التي ترجمت لهما على عمق هذه الصحبة ، وأثرها على حياتهما.

فمن ذلك ما ذكره ابن فرحون قوله عنهما (وأخوة هذين الشيخين واتفاقهما في الأخلاق والأقوال والأفعال لم ارَ مثلها ولم اسمع بذلك ، لايملك احدهما دون أخيه شيئا ، ولا يختص عنه بشيء من أمور الدنيا ، قلَّ أو جلَّ ، ولا يلبس احدهما غير ملبس الآخر ، لكل واحد منهما مثل ما لصاحبه ، إنْ فصلا ثيابا ، فمن نوع واحد ، ومن لون واحد ، وكذا في العمائم والفوط ...، ويأكلان جميعا ويرقدان جميعا في بيت واحد ، واعرضا معا عن الزواج والتسري رغبة في دوام الصحبة ، وخوفا من أسباب الفرقة ،... ، وكان صاحب الترجمة – يعني ابن جابر– ضريرا بسبب جدري أصابه في صغره ، بعد دخوله المكتب في أواخر السنة الخامسة من عمره ، فكان يعتمد على رفيقه في خروجهما إلى المسجد ورجوعهما...، ومن أعجب الأشياء إنهما يمرضان جميعا ويصحان جميعا ، كما شاهدته منهما في المحاورة الثانية ، مرض أبو جعفر في يوم ، وأبو عبد الله في اليوم الثاني، وتمادى بينهما المرض مدة طويلة ...)(١) فهما إذن قلبان في روح واحدة ، يمرضان بمرضها ، ويشفيان بشفائها.

أما رحلاته مع صاحبه من اجل اكتساب العلم والمعرفة فتنقل لنا المظان إنها ابتدأت ببلاد المغرب فالقاهرة إذ سمعا من أبي حيان الأندلسي وغيره ، ثمّ دمشق التي سكناها عمرا طويلا كما اشرنا مما فسح لهما التنقل بها والاختلاط بعلمائها ومن ثَمّ التدريس في مساجدها(٢) كما تذكر المظان انه حج مع صاحبه مرات عدة وأقام في المدينة المنورة شهورا فالتقى هناك بشيوخها وقُرئت عليه بعض كتب العربية والحديث(٣)وبعدها عاد إلى حلب ليعيش فيها إلى أن وافته المنية وذلك في منتصف شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وسبعمائة للهجرة(٤)، ليطوى بذلك علم من أعلام اللغة والأدب ، وصورة من صور الصحبة التي قل نظيرها وقد رثاه رفيقه ابن جابر بقصيدة بلغت (٧٨) بيتا ومطلعها(٥):

لقد عَزّ مفقودٌ وجلَّ مصابُ فللخلد من حُمْرِ الدموع خضابُ

والذي لم يعش بعده طويلا إذ تبعه إلى دار الخلود عام ٧٨٠هـ (٦).

بعض آراء العلماء فيه:

---

(٨) ينظر الأعلام: ٢٧٤/١

(١) التحفة اللطيفية: ٤٨٢/٣ ، وقد ذكره الباحث عبدالله بنصه في بحثه: ٢٢٢

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات: ٣٠٥/٨ ، ونظم العقدين: ٧ ، والدرر الكامنة : ٣٤٠/١

(٣) طراز الحلة: ٣٠٧

(٤) نظم العقدين: ٧، وقد ذكره الباحث عبدالله في بحثه: ٢٢٤

(٥) المصدران السابقان.

(٦) نظم العقدين:٧

لقد سار أبو جعفر الرعيني في ركب العلماء الأجلاء ، فتخلق بأخلاقهم وواكب سمو دماثتهم ، فاستحق أنْ يكون بين العلماء إماما فاضلا ، وبين أهل النظم والنثر شاعراً وأديباً ، له القدرة على تفصيل المجمل ونقد الشعر ، والنظم في البديع.

وقد مدحه العلماء بأقلامهم التي لاتجانب سبيل الحقّ والصواب فقال عنه ابن الجزري: (إمام نحوي شيخنا)(١)

وقال المقريزي: (كان عالما بالنحو والتصريف والبديع والعروض ، يجيد قراءة الحديث، ويشارك فيه مشاركة جيدة، وله يد طولى في الأدب وإتقان لعلم اللغة)(٢) .

وقال عنه ابن حجر: (وكان أبو جعفر مقتدرا على النظم والنثر ، عارفا بالنحو وفنون اللسان ، دينا ، حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، كثير التواليف في العربية وغيرها) (٣). وقال أيضا نقلا عن ابن الخطيب في تاريخ غرناطة:

(... أبو جعفر، دمث متخلق متواضع ، أوحد في العربية حسن المعاملة ...)(٤) .

وقال ابن تغري بردي: (الشيخ الإمام العلامة ، كان إليه المنتهى في علم النحو والبديع والتصريف والعروض ، وله مشاركة في علوم كثيرة)(٥).وغير هؤلاء من العلماء كثير إلا أنّي وجدت فيما ذكرت كفاية للتدليل على مكانة هذا العالم الجليل بين علماء عصره ومن رفد من علمه بعده (٦) .

شيوخه:

نَوّهْنا في سطور سابقة على أنّ حياته قد دُرست من قبل أحد الباحثين الأجلاء دراسة وافية بما لاتدع زيادة لمستزيد إلاّ أنّي إكمالا لدراسة مفاصل حياته العلمية والأدبية سأقف على أهم العلماء الذين درس على أيديهم أبو جعفر الرعيني وكالأتي:

١- أبو الحسن القيجاطي (ت ٧٣٠ هـ)(٧)

علي بن عمر بن إبراهيم الكناني القيجاطي ، نسبة إلى قيجاطة ، من أعمال جيان دعي إلى غرناطة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فقعد بالجامع الأعظم يلقي ما ألفه هو ، وما اخذ عن شيوخه من فقه وأدب ، وكانت وفاته سنة ٧٣٠ هـ .

وقد ذكر الصفدي وابن الجزري أنه كان من شيوخ الرعيني(١)

٢- ابن هانيء الأندلسي (ت ٧٣٣ هـ) (٢)

---

(١) غاية النهاية: ١٥١/١

(٢) درر العقود الفريدة: ٤٢٧/٢

(٣) الدرر الكامنة: ٣٤٠/١ ، وينظر: بغية الوعاة: ٤٠٣/١ ، ومفتاح السعادة: ١٨١٨١

(٤) الدرر الكامنة: ٣٤٠/١ – ٣٤١

(٥) النجوم الزاهرة: ١٨٩/١١

(٦) للاستزادة ينظر: بحث من أعلام النحاة في القرن الثامن الهجري : ٢٢٥ – ٢٢٧

(٧) ترجمته في: الإحاطة: ١٠٤/٤ ، وبغية الوعاة: ١٨٠/٢

(١) بحث من أعلام النحاة في القرن الثامن الهجري: ٢٢٨

هو محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي ، أصله من اشبيلية ، كان عالما بالنحو والقراءات له شرح على التسهيل ، وإنشاد الضوال في لحن العامة ، توفي سنة ٧٣٣ هـ.
وقد ذكره أبو جعفر الرعيني في طراز الحلة.(٣)

٣- المطري (ت٧٤١ هـ)(٤)

هو محمد بن احمد بن خلف بن عيسى الخزرجي الانصاري السعدي وكنيته أبو عبدالله جمال المطري، نسبة إلى المطرية بمصر.
كان إماما عالما مشاركا في العلوم ، وكان مؤذنا في المسجد النبوي ، توفي سنة ٧٤١ هـ ، وقد ذكره أبو جعفر في طراز الحلة(٥) ، وهو من شيوخه في المدينة النبوية(٦)

٤- أثير الدين أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ)(٧)

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، أثير الدين أبو حيان الأندلسي النفزي ولد في غرناطة ، وسافر ليستقرَّ بالقاهرة ، كان نحوي عصره وأحد أئمة التفسير ، ومن أشهر كتبه (البحر المحيط في التفسير) ، و(ارتشاف الضرب في النحو)...وغيرها توفي سنة (٧٤٥ هـ). وقد ذكره اغلب من ترجم للرعيني ، وهو من شيوخه في القاهرة(٨).

تلاميذه:

عند حديثنا عن سيرة أبي جعفر الرعيني العلمية أشرنا إلى أسفاره الكثيرة ، والبقاع التي سكنها مع رفيقه ابن جابر الهواري ، تلك التي كانت مواطن اللقاء بالعلماء الذين مكّنوه من الجمع بين العلم والأدب ، ومن ثمّ التأليف وإقامة حلقات الدرس في المساجد والجوامع، وما مسجد النحاة الذي نسب لهما إلا دليل على ذلك.
فمن الذين تتلمذوا على يديه وأجازهم:

١-أبو الربيع المصري (ت ٧٧٨ هـ)(١) .

هو سليمان بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد ، كان بارعا في صناعة الإنشاء والترسل، وقد قرأ على الرعيني شرحه لألفية ابن معط فاجازه بروايتها(٢).

---

(٢) غاية النهاية: ١٥١/١
(٣) طراز الحلة: ٢٩١ وكذا في (بحث من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر : ٢٢٩)
(٤) الدرر الكامنة: ٤٠٣/٣
(٥) طراز الحلة: ٣٠٩
(٦) بحث من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر: ٢٣٠
(٧) ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢٦٧/٥ ، والدرر الكامنة: ٧٠/٥
(٨) بحث من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر: ٢٣٢
(١) الدرر الكامنة: ٢٤٦/٢

٢-ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)(٣)

محمد بن محمد بن محمد ... أبو الخير المعروف بابن الجزري ، عالم ، مؤرخ ، ومن شيوخ الاقراء ، ذكر الرعيني في أثناء ترجمته له فقال: شيخنا(٤) ، توفي سنة ٨٣٣ هـ (٥)

٣- محمد بن عشائر (ت ٨٥٠ هـ)(٦)

هو محمد بن عبدالله بن احمد – المعروف بابن عشائر الحلبي الشافعي اخذ النحو عن أبي جعفر الرعيني، وكانت وفاته سنة ٨٥١ هـ(٧)

فكانت هذه وقفة عجلى مع بعض شيوخ أبي جعفر الرعيني الذين استقى منهم علمه ، وتلامذته الذين نهلوا مما آتاه الله من فتح في علم النحو، والفقه، وغيرهما(٨)

ومما يشار إليه أن الرعيني أجاز لكل من أدرك حياته بقوله(٩)

أذنت أن يرووا جميع مابه حدثني كل إمام سالك
يقول ذا متبعا لشرطه احمد بن يوسف بن مالك

آثاره :

ألف الرعيني في أبواب مختلفة من أبواب اللغة ، والبلاغة ، والنحو فمنها ماطبع ، ومنها مالم يزل مخطوطا ينتظر من يخرج حروفه إلى النور، وقد ذكرتها أغلب المظانّ التي ترجمت له، وهي:

اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر ، وهو في علم الصرف(١).

تحفة الاقران فيما قُرِيء بالتثليث من القرآن ، وهو في علم القراءات(٢).

رد الشوارد الى حكم القواعد ، وهو من كتبه المفقودة(٣) .

---

(٢) بحث من اعلام النحاة – لعبدالله بن عمر: ٢٣٥ – ٢٣٦

(٣) ترجمته في: غاية النهاية: ٢٤٧/٢، والضوء اللامع: ٢٥٥/٩

(٤) غاية النهاية: ١٥١/١

(٥) بحث من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر: ٢٣٨

(٦) ترجمته في الضوء اللامع: ٨١/١

(٧) بحث من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر:٢٣٩

(٨) اود ان اشير اني آثرت اختيار طائفة من شيوخ الرعيني وتلامذته بشكل انتقائي مراعياً جانب الشهرة ، تجنبا للتكرار الذي يقع به كثير من الباحثين ولاسيما ان حياته قد درست بشكل مفرد كما اشرنا سابقا، وبشكل تكميلي عند قيام الدكتورة رجاء السيد الجوهري بتحقيق كتابه(طراز الحلة وشفاء الغلة).

(٩) طراز الحلة: ٦٣٨ ، وبغية الوعاة: ٣٥/١

(١) معجم المؤلفين: ٢١٣/٢ ، وقد حقق الكتاب كرسالة ماجستير في جامعة ام القرى عام(١٤٠١ هـ – ١٩٨٢ م) .

(٢) معجم المؤلفين: ٢١٣/٢، وقد حقق الكتاب من قبل الدكتور علي حسين البواب بدار المنارة بجدة عام(١٤٠٧هـ– ١٩٨٨ م)

(٣) بحث من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر : ٢٤٠

رسالة في السيرة والمولد (٤).
رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب، وهو شرح على قصيدة رفيقه ابن جابر الهواري في الظاءات(٥) .
شرح الدرة الألفية(٦) وهو من أضخم كتب أبي جعفر النحوية ، وقد شرح فيه الفية ابن معط(٧) .
طراز الحلة وشفاء الغلة(٨) ، وهو في البلاغة(٩)
وقد ذكر بعض من ترجم للرّعيني أنه ألف كتابا مع رفيقه ابن جابر ذكرا فيه من اجتمعا معه من رحلاتهم(١٠) ومما يشار إليه ونحن بصدد الحديث عن مصنفاته إن الباحث عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم أشار إلى أن للرعيني شعرا جيدا في المظان التي ترجمت له(١١) وهذا ماندبني إلى جمع شعره وتحقيقه ودراسته على ما سيأتي في الصفحات القادمة إن شاء الله.

وقد فاته أن يشير إلى أن للرّعيني آراء نقدية وقطعا أدبية رأيت أنَّ من الأهمية بمكان أن اجمع ما وقع لدي منها وأنشرها مع شعره حتى يكون للباحثين تصورا يكاد يكون تاما لواقع اسلوب أبي جعفر الرعيني الشعري ، والنثري . ومن الله التوفيق.

الأغراض الشعرية:

على الرغم من شيوع ظاهرة المقطعات في شعر أبي جعفر الرعيني إلاّ أنّنا نستطيع استقراء الموضوعات التي احتواها شعره وهي:

أوّلا : ذكر الديار:

يمثل ذكر الديار ملمحاً فنيا ارتبط بذات الشاعر عبر مراحل القصيدة العربية المختلفة : إلاّ أنّهُ اتخذ أشكالا متعددة: ومتباينة تعكس واقع التطور العقلي ، واختلاف النظرة من جيل إلى آخر . ولهذا نجدُ الشعراء بشكل عام ، وشعراء القرن السابع الهجري بشكل خاص يحاولون أن يجعلوا لذكر الديار مكانا مميزا في اشعاهم كلما سنحتْ لهم الفرصة ، وكأنهم بصدد محاكاة الخطوات التي التزمها الشعراء في قصائدهم قديما.
وأبو جعفر الرعيني واحد من أولئك الشعراء الذين جعلوا للديار في شعرهم أكثر من صورة كدليل على أهمية هذا الموضوع في أنفسهم وكالآتي :

أ- الديار ذات الانتماء الديني:

---

(٤) ذكرها الزركلي في كتابه الاعلام : ٢٧٤/١ وقال: أنها مخطوط بدار الكتب المصرية .
(٥) ذكر الباحث عبدالله بن عمر انه كتاب محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس برقم (٤٤٥٢) ومنه نسخه مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة ام القرى ينظر:الهامش رقم ١ من بحث عبدالله بن عمر: ٢٤١
(٦) المصدر السابق: ٢٤٢ – وما بعدها.
(٧) الدرر الكامنة: ٣٤٠/١ حاشية(٥) هامش (١)
(٨) ذكرها الزركلي في الاعلام: ٢٧٤/١ ، وقد طبع بتحقيق الدكتورة رجاء السيد
(٩) من اعلام النحاة لعبدالله بن عمر: ٢٤١
(١٠) المصدر السابق: ٢٤٢
(١١) المصدر السابق: ٢٤٢

ونعني بها المعالم التي ارتبط اسمها بديننا الحنيف ، وهي مكة قبلة المسلمين، والمدينة عاصمتهم الأولى ، اللتان دأب الشعراء على تعميد أشعارهم بذكرها ، واصفين ما يتعلق بهما من كرامة ، ومكانة ، وبركة.

ويبدو أنّ مدينة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم) قد حظيت بما لم تحظ به غيرها من البلاد ذكراً ، وذلك لكونها ملاذ الدعوة الآمن ،وترابها باركه الله (عز وجل) باعتناق جسد الرسول (عليه الصلاة و السلام) ، وقد ذكرها الرعيني في قوله(١):

طيبة ما أطيبهـا منزلا سقى تراها المطر الصيّبُ
طابتْ بمن حلَّ بأرجائـها فالترب منها عنبـرٌ طيّبُ

مع اننا لانعدم ذكر مكة في شعر الرّعيني ولا سيما عندما نراه يتحدث عن وادي العقيق ، ومناسك الحج اذ يقول (١):

يا راحلاً يبغـي زيارة طيبـة نلتَ المنى بزيارةِ الأخيارِ
حيّ العقيق اذا وصلت وصف لنا وادي منى بأطايب الأخبارِ
وإذا وقفت لدى المعرّف داعيا زال العنا وظفرْتَ بالأوطارِ

ب- الديار ذات الانتماء الخاص:

ونعني بها تلك التي ترتبط في نفس الشاعر ارتباطا وثيقا فلا يكتفي بذكرها وإنّما يرسلُ أبياتهُ للتغزل بها ، فهي ديار الأحبة والأصدقاء، ومواطن الهوى واللقاء ، فكيف إذا اجتمع مع ذلك الجمال الأخّاذ ، والطبيعة الخلاّبة التي تمتعت بها مدن الأندلس عامة، وغرناطة- مدينة الشاعر- خاصة فهو يقول متشوّقاً إلى حمراء غرناطة(٢) :

ذابت على الحمراء حمر مدامعي والقلب فيما بين ذلك ذائبُ
طال المدى بي عنهم ولربّما قد عاد من بعد الاطالةِ غائبُ

وفي موضع آخر يقول(١)

ما هَبّ من نحـو السبيكة بارق إلا غدا شوقي لقلبـي شابكا
والله ما اخترت الفراق لربعهـا لكـن قضـاء الله اوجب ذلكـا

ففي هذين البيتين يُصوّر الشاعر تغلّب الشوق عليه بعد ان اختلط بقلبه ، ويتجاوز ذلك إلى الاعتذار عن الفراق الذي لم يختره يوما بمحض إرادته بل ان (قضاء الله اوجب ذلك) على حَدّ تعبيره.

ثانيا: الغزل:

(١) شعر ابي جعفر الرعيني رقم (١٧).
(٢) شعر ابي جعفر الرعيني رقم (٣).
(١) شعر ابي جعفر الرعيني، المقطوعة (٣٠)
(٢) شعر ابي جعفر الرعيني، المقطوعة (٥)

من خلال استقرائنا لشعر الرعيني وجدنا أنَّ لغرض الغزل أثراً عميقا في نفس الشاعر، والدليل على ماذهبْنا اليه هو أنّه يشكلُ اكثر من نصف مجموعة الشعري هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فلاحظ أنّ هذا الفنّ قد تمكن في ذات الشاعر حتى لانكاد نستطيع ان نفصله عن بقية الموضوعات الاخرى الواردة في شعره ولا سيما ذكر الديار كما اشرنا الى ذلك آنفا ، وشعر الغربة ، وغيرها من الموضوعات. فمن مقطوعاته الغزلية التي لم تستغنِ مفرداتها عن الطبيعة قوله(٢)

تريك قدّاً على ردفٍ تجاذبه كخوطة في كثيب الرمل قد نبتتْ
ريا القرنفل في ريح الصبا سحراً يضوع منها إذا نحوي قد التفتتْ

ومعلوم أنّ الطبيعة تشكل معينا مهما للشاعر الأندلسي في كل مايمكن أن يطرقه الشاعر من موضوعات لما لها من ظواهر بارزة في واقع مجتمعهم. لكن يبقى لنا أن نتساءل ، هل هناك لمحات جديدة في غرض الغزل يمكن ان نلمسها في شعر أبي جعفر الرعيني، أم أنّه سار على خطا الأقدمين ولم يجد لنفسه سبيلا يميزه عن غيره...؟!

وللإجابة نقول: إنّ الرعيني قد استطاع أن يحقّقّ تآلفا بين موضوعات بعيدة لايمكن أن نتصوّر التقاءها في الغزل بالذات، كأبواب النحو، وأشكال الحروف، والبحور الشعرية ، بل وحتى القضايا الشريعة

فمثال دخول أبواب النحو في الغزل قوله (٣)

حسنُكَ مابين الورى شائع قد عرّف الان بلام العذار
فجاء منه مبتدأً للهوى خبر الآس مع الجلنار

ومثال استعانته بأشكال الحروف قوله(١)

لقوامه الألف التي جاءت بحسنٍ ما أُلِفْ
عانقته فكأنّني لام معانقة الالفْ

والبحور الشعرية قوله(٢)

دائرة الحب قد تناهت فما لها في الهوى مزيدُ
فجر شوقي بها طويل وبحر دمعي بها مديدُ
وإنّ وجدي بها بسيط فليفعل الحسن ما يريدُ

ويبدو أنَّ الرعيني قد سُبق إلى هذا الاسْلوب بدليل قول المقري مُعلقا على هذه الأبيات: (وهذا المعنى استعمله الشعراءكثيرا...)(٣)

أما استخدامه للقضايا الشرعية فهو قوله (٤)

---

(٣) شعر ابي جعفر الرعيني، المقطوعة (١٩) وينظر المقطوعة رقم (٢٢)

(١) شعر ابي جعفر الرعيني، المقطوعة (٢٦)

(٢) شعر ابي جعفر الرعيني، المقطوعة رقم (١٣)

(٣) نفح الطيب: ٦٧٩/٢

(٤) شعر ابي جعفر الرعيني، المقطوعة رقم (٤٢)

حضر العيد ياغزال وقد غبْـ ـتَ وذاك المغيبُ منك حرامُ
كيف صومتنا عن الوصل في العيـ ـد وما حلَّ يوم عيد صيامُ

ثالثا : المديح النبوي:

تعتبر شخصية الرسول (عليه الصلاة والسلام) نموذجا مُهمّاً من نماذج الاكتمال البشري ؛ ولهذا نجدُ الشعراء قد أولوها عناية كبيرة فنقلوا لنا عبر أبياتهم صوراً متعددة لحياته (صلى الله عليه وسلم) مذ كان صغيراً والى أن صار في ذمّة الباريء (عز وجل) فنشأ لدينا فَنٌّ شعري يمكنُ أَن نقولَ أنّه نشط في فترة البعثة ، وأخذت تكتمل عناصره في القرنين الرابع والخامس الهجريين على يد أبي حنيفة النعمان في قصيدته التي يقول فيها(٥)

أنت الذي لولاك ما خلق امروءٌ كلا ولا خلق الورى لولاكا
أنت الذي من نورك البدر اكتسى والشمس مشرقة بنو بهاكا

ويقصد بالعناصر : الحقيقة المحمدية ، وذكر المعجزات النبوية، والاختتام بالتوسل والرجاء(١)

ومما يشار إليه أنَّ هذه الأماديح لم تكن قوالب جاهزة يتعاهد عليها الشعراء عبر القرون المتعددة وإنّما كما يقول الدكتور عبد الحكيم حسان: (انّ هذه المدائح كان لها تطورٌ بعيد المدى في القرون التالية في ظل التصوف الإسلامي، فان الرسول (عليه الصلاة والسلام) مدح بعد وفاته كما مُدح في حياته ، وكانت المدائح تتضمن في كل عصر آراء قائليها في رسول الله، ومن هنا اتّخذت المدائح النبوية أشكالا مختلفة على مَرّ العصور(٢)

فإذن هو صرح ساهم جمع من الشعراء على مر العصور في بنائه بصرفِ النّظر عن مدى التزامهم بعناصره.

فالرعيني بسبب شيوع المقطعات في شعره نراه يكتفي بأحد هذه العناصر في معانيه القليلة، وأبياته القصيرة كقوله(٣)

هذه روضة الرسول فدعني أبذل الدمع في الصعيد السعيدِ
لا تلمني على إسْكاب دموعي إنّما صنتها لهذا الصعيدِ

فإذا صحّ رأينا نقول: إنّ الشاعر في موقف التوسل والرجاء إذ صوّر لنا حالهُ وقد اسْتسلمت محاجره للبكاء ، وتعاظمت في قلبه الذنوب، وتنفست بفرحه اللقا الصعداء ونراه في موضع آخر يشير إلى الحقيقة المحمدية دون العناصر الأخرى في قوله(٤)

يا أولا في المرسلين وآخرا الله خصّك بالكمال ليرضيك
من قبل آدم قد جعلت بنيه قدما فقدمك الإله ليعليك
أوصى إليك لكي تكون حبيبه ويتمّ نعمته عليك ويهديك

فكان ديدنه أفراد العناصر وعدم ذكرها مجتمعه؛ لأن اكتمالها لايتحقق إلا بسعةِ المعاني ، وامتداد الأبيات.

رابعا : موضوعات اخرى:

---

(٥) الدار المكنون: الورقة رقم (١)

(١) ينظر المدائح النبوية بين الصرصري والبوصيري : ٢٤ – ٢٥

(٢) التصوف في الشعر العربي ، نشأته ، وتطوره حتى أخر القرن الثالث الهجري : ١٣٦

(٣) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (١١)

(٤) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٣٣)

قبل أن ندلفَ في تبيين هذه الموضوعات نقولُ: ليس غريبا على شاعرٍ لا يكادُ يخرجُ نظمه عن النتفِ ، أو المقطّعاتِ ، أن تتعددَ موضوعاتُه، وتتنوعَ أفكارُه ، وكأنهُ يحاولُ أن يجعلَ لكلّ مايتعلقُ بحياتِهِ بصْمتَهُ الأدبيةَ الخاصةِ ، وهذه الغايةُ تحتاجُ من أجلِ تحقيقِها إلى تقييدِ اللفظِ، وكبحِ اتساعِ المعاني في الأعمَّ الأغلب، ولاسيما إذا علْمنا أن هذهِ الموضوعاتِ لايمكنُ إيرادها ضمنَ الأغراضِ الشعريةِ المعروفةِ ، وإنّما هي تنساقُ ضمنَ الشعرِ الدّيني تارةً ، والغربةِ والحنينِ وما إلى ذلك تارةً أخرى؛ ولأنّها تمثلُ جُزءاً مُهمّا من شعرِ الرّعيني سأحاولُ التعليق على أهمها وكالآتي:

يقول الشاعر(١)

لا يقنطنّك ذنبٌ قد كانَ منك عظيمُ
الله قد قال قول وهو الجوادُ الكريمُ
((نبيءْ عبادي أنّي أنا الغفور الرحيمُ))(٢)

فأشار الشاعرُ في هذه الأبيات إلى رحمة الله (عز وجل) التي تتجاوزُ حدودها يأس المذنب ، وخوف العاصي ، وقد أحسن الشاعر حينما عقد رأيه بالدليل الذي لا يقبل الردّ ، فاختتم مقطوعته بآيةٍ من سورة الحجر.

وفي موضع آخر يقول متذكّراً أيامه ، متشوّقا إلى رؤيةِ أهله(٣)

ربّ ليلٍ قطعته بالجزيره فتذكرتُ أهلنا بالجزيره
قصر الانس ما تطاول منه وكذا أزمن السرور يسيره

ففي هذين البيتين نلاحظ أنّ تعاظم الهموم في قلب الشاعر قد انعكس على ألفاظه وتعبيره...

ففي البيت الأول تشير دلالة قوله: (رب ليل قطعته بالجزيره...) إلى طول الليل، وبعد النهار ذلك الذي يؤجج نيران الذكرى وألم الاشتياق.

وفي البيت الثاني ذكر الشاعر دور الإنس في تقصير الليالي إلاّ أنّه استدرك ذلك بجمع القلة الذي عبّرَ به عن أزمن السرور اليسيرة، فجاءتْ معانيه متوافقة ، متطابقة مع حالة الذكرى والاشتياق ، وما يرافق ذلك من هَمَّ البعد والخوف من عدمِ اللقاء.

فكانت هذه أهمّ الأغراض والموضوعات التي طرقها الشاعر في مقطوعاته ونتفه(٤)

والحمد لله ربّ العالمين.

بعض الملاحظات عن شعر أبي جعفر الرعيني:

---

(١) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٤١)

(٢) هذا ليس بيتا من الشعر وإنما هي الآية (٥٠) من سورة الحجر جاءت مستقيمة عروضيا مع هذا البحر الشعري.

(٣) شعر أبي جعفر الرعيني، المقطوعة رقم (٥٠)

(٤) ورد في شعر أبي جعفر موضوعات تجاوزت ذكرها في المتن تجنبا للإطالة، ورأيت أن أشير لها في هذه السطور القليلة علّنا نكون بذلك قد وفقنا في الإلمام بكل ماحتوى شعره من موضوعات هي :

أبيات في معاتبة بعض الأصدقاء كما في المقطوعة رقم (٣٦) ، و(٣٨)

وأبيات في الاعتذار عمن لم يسلم ، كما في المقطوعة رقم (٤٠)

وأبيات في مدح ألفية ابن معط، وتوجيه الطلبة إلى حفظها كما في المقطوعة رقم (٥٤)

(١) شعر ابي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٤٨)

بعد أن فصّلنا الحديث في جوانب متعددة من حياة الشاعر، وأهم الأغراض والموضوعات في شعره، أجد في نفسي أن أوضح بعض الملامح الفنية التي دونتها من خلال استقرائي لشعر أبي جعفر وكالآتي:

١- يلاحظ أن الشاعر التزم باللمحة الشعرية العابرة، المختصرة إنْ صحّتْ التسمية ؛ اذ حرص الشاعر في نظمه على ألاّ تتعدّى مقطوعاته عن أربعة أبيات إلاّ في موضع واحد في قصيدته التي كتبها مُستجيراً بالصفدي، ومطلعها(١):

الناس في الفضل أكفاء وأشباه والكل يزعمُ مالم تحوِ كفاه

٢- يلاحظ أن التأثير الديني بدا بارزا لدى الشاعر بسبب استعانته في إتمام وتوكيد أفكاره بآي من القرآن الكريم كقوله(٢):

إذا ظلم العبدُ فاصبر لـه فبالقرب يقطعُ منه الوتين

فقد قال ربك وهو القوي ((وأملي لهم إن كيدي متين))

فبعد أن توعد الشاعر الظالم بالخاتمةِ التي ستمحقه ذكر آيةً من سورة الأعراف تحقيقا لغايته التي أشرنا لها٠

وقد نراه في موضع آخر يكتفي بالإشارة إلى الآية دون إيراد نصّها كقوله(٣)

صيرتني في هواك اليوم مشتهراً لا قيس ليلى، ولا غيلان في الأول

زعمت أن غرامي فيك مكتسب لا والذي خلق الإنسان من عجلِ

إذ في عجز البيت الثاني من هذه المقطوعة إشارة إلى قوله تعالى:

((خلق الإنسان من عجل))(٤)

فيكون الشاعر في هذا الأسلوب قد نوع صيغه من جهة ، وابتعد عن السير في خطىً متواترة في التأليف من جهة أخرى ، لما في هذه الطريقة من ردود من قبل علماء الأدب والنقد.

إن شيوع ظاهرة المقطعات في شعر أبي جعفر لم يمنعه من خلقِ الصور التي تشترك في صنعها الاستعارة تارة، والتشبيه تارة أخرى، كقوله(١)

محاسن ربع قد محاهنّ ما جرى من الدمع لما قيل قد رَحَلَ الركبُ

تناقض حالي مذ شجاني فراقهم فمن أضلعي نارٌ ومن أدمعي سكبُ

إذ أعطى الشاعر في معانيه لربع الحبيبة ملامحا قد غزاها الدمع فمحاها، وكم كانت ترفل بالجمال كما نستشعر نحن أيام وصلها.

وفي موضع آخر نرى الشاعر يستخدم المحسنات البديعية في رسم صوره كقوله(٢):

لقد كر العذار بوجنتيه كما كر الظلام على النهارِ

فغابت شمس وجنته وجاءت على مهل عشيات العذارِ

---

(٢) شعر ابي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٤٧)٠

(٣) شعر ابي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٣٤)٠

(٤) الآية ٣٧ من سورة الانبياء٠

(١) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٤)٠

(٢) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (١٦)٠

فالتضاد الحاصل بين الظلام الذي هو دليل الليل وصفته، والنهار الذي يُنبيء عن الضياء أعطى للمعنى دقّة لاتكون إذا وردت الألفاظ منفردة(٣).

وفي موضع آخر نجدُ الشاعرَ قد تنبه إلى دور الجناس التام والتناقص في صنع الموسيقى الداخلية في البيت الشعري كقوله(٤):

(٣) ينظر: نحو منهج جديد في البلاغة والنقد : ١٢٧ .

(٤) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٣٧).

سألتك بالله يا من غدا يصرّف بالقلب أفعاله
تدارك محبا بدرياق وصلٍ فان بعادك أفعى له

وكقولـه(٥):

هذهِ روضة الرسول فدعني أبذل الدمع في الصعيد السعيدِ

إذ جانس الشاعر في هذين الشاهدين بين (أفعاله) و (أفعى له) جناساً تامّاً مفروقا(٦)، وجانس بين (الصعيد) و(السعيد) جناساً ناقصا مضارعاً(٧).

وهذا الاستخدام من الأهمية بمكان لما له من دورٍ يكادُ يكون أساسيا في صنع النبرات الصوتية داخل البيت الشعري، ذات الصفة المتباينة مابين القوة والضعف، والطول والقصر، وما إلى ذلك من صفات(١)، ولذا نرى أنّ الشعراء يهتمون بكل ما يحقق الحركة الصوتية داخل نصوصهم ، فنراهم يلجؤون إلى التكرار الحرفي مثلا إذا لم يسعفهم الاختيار اللفظي، شريطة ألاّ يكونَ هذا التكرار ممجوجا ، فمثال التكرار الحرفي لدى الرعيني قوله(٢):

الناس في الفضل أكفاء وأشباه والكل يزعمُ ما لم تحوِ كفاهُ

فتكرار الشاعر للمدّ في هذا البيت والأبيات التي تلته أعطى للمعنى سعة وعمقا في نفس المتلقي لا تتحقق بدونه. وقد وَجَدَ للنقادُ أنّ للإنسجام الحرفي مع المعنى علاقة وثيقة بالتأثير والخيال(٣) وأي إخلال يؤدي إلى التقليل من سلطة النصّ على القاريء.

نَوّعَ الشاعر في قوافيه فاستخدم (الباء، والتاء، والحاء، والدال، والراء، والسين، والميم، والنون، والهاء، والألف). وكل ذلك بنسب غير مطردة.

أما الأوزان الشعرية فمن خلال وقوفنا على عدد من مقطعاته وجدنا أنّه لم يخرج عن دائرة الخليل في نظمه ولم يجعل لأغراضه أوزانا معينة وإنما ترك للفظه –كما يبدو– حرية الاختيار.

من الملاحظ أنّ المعجمَ اللّفظي يركن إلى الاعتدال في الاختيار، فلم يكنْ غارقا في السهولة المبتذلة ، أو الصعوبة المتناهية فكلاهما مرفوضان من قبل النقاد.

قبل أن نختم ما بدأنا به أقول: قد أشرنا في صفحات سابقة إلى كون الشاعر قد اختار لنفسه منهجا يختلفُ في طريقته عن السمة العامة التي عرفناها عن شعراء الأندلس ، فلم يكن للطبيعة بروزاً في شعره هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن التزامه

---

(٥) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (١١).

(٦) الجناس المفروق: هو أحد أنواع الجناس التام ، وإنما سمي مفروقا لان اللفظتين قد اتفقتا في كل شيء ماعدا الخط.
ينظر: الإيضاح: للمطرزي : ٩٠/١ ، وايضاح القزويني: ٣٨٤/٢

(٧) الجناس المضارع: وهو احد أنواع الجناس الناقص ، وإنما سمي مضارعا لتقارب الحرفين المختلفين من حيث الصفة.
الإيضاح للقزويني: ١٨٦/٢ – ١٨٧

(١) ينظر: نحو منهج جديد في البلاغة والنقد : ١٩١

(٢) شعر أبي جعفر الرعيني ، المقطوعة رقم (٨٤).

(٣) ينظر : نحو منهج جديد في البلاغة والنقد : ٢٠١ – ٢٠٢

بتأليف المقطعات منعه من الكتابة في الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة كرثاء المدن، أو المديح وغيرها من الأغراض.مع قدرته على إطالة نفسه الشعري بدليل قصيدته التي كتبها مستجيراً بالصفدي(٤).

(قافية الباء)

قال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (١) (من الكامل)

١- ملك يجيء بخمسة من خمسة كُفي الحسود بها فمات لما به

٢- من وجهه ، ووقار ، وجوده وحسامه بيديه يوم ضرابه

٣- قمر على رضوى تسيرُ به الصّبا والبرقُ يلمعُ من خلال سحابه

التخريج:

* أنوار الربيع: ١/٣٥١ – ٣٥٢

وقال (رحمه الله)*: (٢) (من السريع)

١- طيبة ما أطيبها منزلاً سقى ثراها المطر الصّيّبُ

٢- طابتْ بمنْ حَلّ بأَرْجائها فالترب منها عنبر طيّبُ

٣- يا طيبَ عيشي عند ذكري لها والعيش في ذاك الحمى أطيبُ

التخريج:

* طراز الحلة:100

نفح الطيب: ٢ / ٦٧٦ – ٦٧٧

وقال (رحمه الله) بتشوّق إلى حمراء غرناطةَ*: (٣) (من الكامل)

١- ذابت على الحمراء حمر مدامعي والقلب فيما بين ذلك ذائبُ

٢- طال المدى بي عنهم ولربّما قد عاد من بعد الاطالة غائبُ

التخريج:

* نفح الطيب: ٧/٣٧٤

---

(١)
٣- رضوى: جبل بالمدينة (معجم البلدان: ٣/٥١)٠

(٢)
١- الصيب: يقال مطر صَوبٌ وصيّب كالصيوب وهو شاذ، أي كثير الانسكاب٠ (الصحاح: مادة (صوب))

(٣)
حمراء غرناطة: الحمراء مدينة بين طبخه وفاس وتعرف ايضا باسم البصرة وبصرة الكتان لان اهلها عرفوا بتجارة الكتان ، والحمراء نسبة الى لون ترابها الاحمر (الروض المعطار:١٠٨) ٠
وغرناطة: أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الاندلس واعظمها٠ (البلدان : ٤/١٩٥)٠
حمر مدامعي: يقال: موت احمر، واحمرّ البأس، أي اشتدّ (الاساس: ٩٤)٠

وقال (رحمه الله)*: (٤) (من الطويل)

---

(٤) شعر أبي جعفر الرعيني، القصيدة رقم (٤٨)

١- محاسن ربع قد محاهنّ ماجرى من الدّمع لمّا قيل قد رحلَ الركبُ
٢- تناقض حالي مُذ شجاني فراقهم فمن أضلعي نار ومن أدمعي سَكبُ

التخريج:
* نفح الطيب: ١/٩٠

(قافية التاء)

قال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله)* : (٥) (من البسيط)
١- ترْبك قدّاً على ردفٍ تجاذبه كخوطةٍ في كثيب الرّمل قد نبتتْ
٢- ربّا القرنفل في ريح الصبا سحراً يضوعُ منها اذا نحوي قد التفتت

التخريج:
* نفح الطيب: ٢/٦٨٤

(قافية الحاء)

قال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله)* : (٦) (من الكامل)
١- ما للنوى مدت وأنت خليلنا ولقبل قد قَصُرتْ برغم الكاشحِ
٢- أتبعتَ في ذا مذهبا لا يُرتضى أبداً وليس الرأي فيه بصالحِ

التخريج:
* نفح الطيب: ٧/٣٧٦ ، معاهد التنصيص : ٤/١٥١

---

(٥)
١- الخوطة: مفرد الخوط، وهو الغصن الناعم لسنة٠ يقول: خوط بان٠ (الصحاح: مادة(خوط))٠
٢- القرنفل: ذكر الزبيدي روايات اللفظة المختلفة ، وقال: هي شجرة ضخمة تنبت في بلاد الكفار أكثر منها ببلاد المسلمين٠(التاج: مادة(القرنف))٠
وهذا البيت معقود على قول امريء القيس:

إذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
(ديوان امريء القيس)

(٦)
١- الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته، ويطوي عليها باطنه٠ (اللسان: مادة (كشح))٠

وقال (رحمه الله)*: (٧) (من السريع)

١- ابدتْ لي الصّدغ على خدّها فاطلع الليل لنا صبحه
٢- فخدّها مع قدّها قائل: هذا شقيق عارض رمحه

التخريج:
نفح الطيب: ٢/٦٧٥

وقال (رحمه الله)*: (٨) (من الخفيف)

١- قد نعمنا بجزع نعمان لكن عقّنا البعد ، والعقوقُ قبيحُ

٢- قل لأهل الخيام أمّا فؤادي فجريح لكنّ ودّي صحيحُ

التخريج:

* نفح الطيب: ٣٤٨/٧

(قافية الدّال)

قال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله) (عند رحيله من غرناطة ، وأعلام نجد تلوح ، وحمائمه تشدو على الأيك وتنوح)*: (٩) (من الطويل)

١- ولمّا وقفنا للوداع وقد بدت قباب بنجد قد علتْ ذلك الوادي

٢- نظرت فألفيت السبيكة فضة لحسن بياض الزهر في ذلك النادي

٣- فلمّا كستها الشمس عاد لجينها لها ذهبا فاعجب لاكسيرها البادي

التخريج:

* نفح الطيب: ٦٧٧/٢ – ٦٧٨

---

(٧)

١- الصدغ: مابين اللحاظ الى أصل الاذن (الاساس: ٢٥١)٠

(٨)

١- جزع الشيء: منطقعة (الاساس: ٥٨)٠

نعمان: وادي عرفه دونها الى منى ، وهو كثير الاراك (الروض المعطار: ٥٧٧- ٥٧٨)٠

عقنا البعد: أي ردنا ومنعنا (الصحاح: مادة (عقق))

(٩)

٢- السبيكة : موضع خارج غرناطة كما قال المقري ولم تذكره معاجم البلدان التي رجعت اليها ٠ (نفح الطيب: ٦٧٨/٢)

٣- اللجين: الفضة (الصحاح: مادة (الجن))٠

وقال (رحمه الله)*: (١٠) (من الخفيف)

١- نسختي اليوم في المحبة أصل فعليها اعتماد كل عميدِ

٢- نقلوا مرسلَ المدامع منها وصحيح الهوى بغير مزيدِ

٣- قد رواها قبلي جميل وقيس حين هاما بكلّ لحظٍ وجيدِ

التخريج:

* نفح الطيب: ٣٧٥/٧

أنوار الربيع: ٢٥٨/٢

وقال (رحمه الله)*: (١١) (من الخفيف)

١- هذه روضة الرسول فدعْني أبذلُ الدّمعَ في الصّعيد السعيدِ

٢- لاتلمني على إسكاب دموعي إنّما صنتها لهذا الصّعيدِ

التخريج:

* نفح الطيب: ٤٧/١ ، ٥٧

وقال (رحمه الله): يمدح سيد الخلق ، وخاتم المرسلين (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) * (١٢)

(من الرمل)

١- رحمة أرسله الله لنا وشفيعا قد غدا فينا غدا

٢- وهبَ المالَ لمن مال له وفدى من ذنبه من وفدا

٣- ليس يحصى فضله إلاّ الذي هو أحصى كل شيء عددا

التخريج:

* نفح الطيب: ٣٤٨/٧

---

(١٠)

١- نسختي: كتابي (الاساس: ٤٥٤)

عميد القوم : قوامهم الذي يقصد اليه بالحوائج (الاساس: ٣١٣)

٣- يشير الى: جميل بثينه ، وهو جميل بن معمر العذري ، شاعر أموي٠

ترجمته في: الأغاني: ٩٠/٨ ، والخزانة: ١٩٠/١ ٠

وقيس لبنى : شاعر الغزل الأموي المعروف ت ٦٨ هـ٠

ترجمته في: الأغاني: ١٨٠/٩ ، وفوات الوفيات: ٢٠٤/٣ ٠

(١١)

١- الصعيد: الأرض بعينها (التاج: مادة (صعد))٠

(١٢)

٣- في عجز البيت اشارة الى قوله تعالى: (٠٠٠ وأحصى كل شيء عددا) بعض الاية ٢٨ من سورة الجن٠

وقال (رحمه الله)*: (١٣) (من مخلع البسيط)

١- دائرة الحبِّ قد تناهتْ فما لها في الهوى مزيدُ

٢- فجر شوقي بها طويل وبحر دمعي بها مديدُ

٣- وإنّ وجدي بها بسيط فليفعل الحسن ما يريدُ

التخريج:

* نفح الطيب: ٦٧٩/٢

* انوار الربيع: ٢٩١/٢

وقال (رحمه الله)*: (١٤) (من الخفيف)

١- هذه عشرة تقضّتْ وعندي من أليم البعاد شوق شديدُ

٢- وإذا ما رأيت إطفاء شوقي بالتلاقي فذاك رأي سديدُ

التخريج:

* نفح الطيب: ٦٧٨/٢

وقال (رحمه الله)*: (١٥) (من المنسرح)

١- لا تجدوا في الهوى على كلف نظيره في الغرام لن تجدوا

٢- لهفان ما يشتكي الـى احـدٍ ظمآن غير الدّموعِ لا يردُ

التخريج:

* نفح الطيب: ٣٧٢/٧

(قافية الراء)

وقال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (١٦) (من الوافر)

١- لقد كرّ العذار بوجنتيه كما كرّ الظلام على النهار

٢- فغابت شمس وجنته وجاءت على مهل عشيات العذار

---

(١٣)

هذه المقطوعة تضمنت في طياتها ألفاظاً تدخل في دائرة علم العروض وهي: (دائرة ، طويل، بحر، مديد ، بسيط).

(١٥)

١- كلف: ولع (الصحاح: مادة(كلف))

(١٦)

١- كر: رجع (الصحاح: مادة (كرر))

٣- فقلت لناظري لمّا رآهـا وقد خلط السّواد بالاحمرارِ

٤- ((تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار))

التخريج:

* نفح الطيب: ٦٨٩/٢

معاهد التنصيص: ٢٥٤/٣

وقال (رحمه الله) في التشريع*: (١٧) (من الكامل)

١- يا راحـلا يبغي زيارة طيبـة نلت المنى بزيارة الأخيـارِ

٢- حي العقيق إذا وصلتَ وصفْ لنا وادي منى بأطايب الأخبـارِ

٣- وإذا وقفت لدى المعّرف داعيا زال العنا وظفرت بالأوطـارِ

التخريج:

نفح الطيب: ٤٤/١ ، ٧ /٣٧٥

أنوار الربيع: ٣٥١/٤ ، ومعاهد التنصيص:٣٠١/٣

وقال (رحمه الله)*: (١٨) (من البسيط)

١- ناولتـه وردة فاحمـرّ من خجلٍ وقال: وجهيَ يغنيني عن الزهرِ

٢- الخد ورد ، وعيني نرجس ، وعلى خدّي عـذار كريحان على نهرِ التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٤ – ٣٧٥

معاهد التنصيص: ٣٠٦/٣

وقال (رحمه الله)*: (١٩) (من السريع)

١- حسنك مابين الورد شائع قد عرّف الان بلام العذار

٢- فجاء منه مبتدأ للهـوى خبره الآس مـع الجلنار

٤- نسب البيت للحمه القشيري شاعر أموي ت هـ ، ولمجنون ليلى شاعر أموي ت هـ وهو في ديوان الحماسة لأبي تمام: ٣٧٣ ، والايضاح: ٣٩١/٢ دون ان ينسباه ٠ شميم: مصدر أراد به المشموم (اللسان: مادة (شمم)) ٠ العرار: بالفتح بهار البر ، وهو نبت طيب الريح ، الواحدة عرارة (الصحاح: مادة (عرر))٠
٢- العقيق: على ميلين من المدينة، وقيل : على عشرة أميال (الروض المعطار: ٤١٦ - ٤١٧) ٠ منى: جبل بمكة شهير ، وبقربه بنيت قرية على ضفتي الوادي (السابق: ٥٥١)٠
٣- المعّرف: يشير الى (عرفه) وهو موضع في الحج (السابق: ٤٠٩)٠

(١٩)

٢- الآس: شجر ورقه العطر ، الواحدة بالهاء ، والآس شيء من العسل٠ (العين: ٧/ ٣٣١)٠

وقال (رحمه الله) في العروض على مذهب الخليل*: (٢٠) (من الكامل)

١- خل الأنام ولا تخالط منهمُ أحداً ولو أصفى اليك ضمائره

٢- إن الموفق من يكون كأنّه متقارب فهـو الوحيـد بدائره

التخريج:

*** نفح الطيب: ٢ / ٦٧٨**

(قافية السين)

قال ابو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (٢١) (من الكامل)

١- ومورّد الوجنات دب عذاره فكأنّـه خطّ علـى قرطـاس

٢- لما رأيت عذاره مستعجلا قد رامَ يخفـي الورد منـه بآس

٣- ناديته قف كي أودّع ورده ((مافي وقوفك ساعة من باس))

التخريج:

*** نفح الطيب: ٢ / ٦٧٦**

معاهد التنصيص: ١٦٥/٤

(قافية الضاد)

قال ابو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (٢٢) (من الطويل)

١- ولمّا رأى الحساد منكَ التفاتة الى جانب اللهو الذي كان مرفوضا

٢- أضافوا الى عليك كلَّ نقيصةٍ حقيق لدينا بالاضافـة مخفوضـا

التخريج:

*** نفح الطيب: ٧ / ٣٧٧**

الجلنار: أهمله الجوهري ، وهي لفظة فارسية معناها زهر الرمان٠ (التاج: مادة (جلنر))

(٢٠)

الخليل: هو الخليل بن احمد الفراهيدي ، لغوي ، نحوي، بصري، وضع علم العروض وله ينسب أول معجم عربي وهو معجم العين، توفي سنة (١٧٠ هـ)٠
ترجمته في: وفيات الاعيان: ١٧٢/١ ، والاعلام: ٢١٤/٢ ٠

(٢١)

٣- عجز هذا البيت صدر لمستهل قصيدةٍ لأبي تمام في مدح احمد بن المعتصم التي يقول فيها:

مافي وقوفِكَ ساعةً من باس نقضي ذمام الأربع الأدراسِ

شرح الصولي لديوان أبي تمام: ٥٦٩/١

(قافية العين)

قال ابو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (٢٣) (من المتقارب)

١- يجوز الوداع لنا موقف اذاب الفؤاد لأجل الوداعِ

٢- فما أنا أنسى غداة النوى وحادي الركائب للبين داعي

التخريج:

*** نفح الطيب: ٧ / ٣٧٤**

وقال (رحمه الله)*: (٢٤) (من الكامل)

١- لمّا عدا في الناس عقرب صدغها كفّت أذاهُ من الورى بالبرقعِ

٢- والصبح تحت خمارها مُتَسترُ عنّا متى شاءت تقول له: اطلعِ

التخريج:

*** نفح الطيب: ٧ / ٣٧١ - ٣٧٢**

(قافية الفاء)

قال ابو جعفر الرعيني(رحمه الله)*: (٢٥) (من الكامل)

١- يفترُّ عن برد يثير ببرده حَرّ الغرام ولا سبيلَ لرشفه

٢- أخذ الرشا من حسنه طرفا لذا نسب الورى مُلَحَ الجمال لطرفه

التخريج:

*** نفح الطيب: ٧ / ٣٤٧**

وقال (رحمه الله)*: (٢٦) (من مجزوء الكامل)

١- لقوامه الألف التي جاءت بحسنٍ ماألف

٢- عانقته فكأنّني لام معانقة الألف

التخريج:

*** نفح الطيب: ٦٨٧ - ٦٨٨**

---

(٢٣)

١- قال المقري: (وجور الوداع موضع بظاهر غرناطة ، عادة من سافر أن يودّع هناك)٠ نفح الطيب: ٧ / ٣٧٤

(٢٥)

١- يفتر: يبتسم (الاساس: ٣٣٨)٠

لرشفه: الرشف ، مصّ الماء بالشفّة٠

(قافية القاف)

قال ابو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (٢٧) (من الكامل)

١- قالوا : عشقتْ وقد أضرَّ بك الهوى فأجبتهم يا ليتني لـم أعشقِ

٢- قالوا : سبقتْ الى محبهِ حسنـه فأجبتهـم ما فـاز من لم يسبق

التخريج:

* نفح الطيب: ٢ / ٦٨٩

ومن بديع نظمه (رحمه الله)*: (٢٨) (من الوافر)

١- على وادي العقيق سكبت دمعي بلا عيـن فيبدو كالعقيـقِ

٢- فكم غصن وريق منه يحكـي قوام رشا شهيّ فمٍّ وريـقِ

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٣

(قافية الكاف)

قال ابو جعفر الرعيني (رحمه الله) مجيزاً كل من ادرك حياته أن يرووا عنه مروياته*:

(٢٩) (من الكامل)

١- أذنت أن يرووا جميع ما به حدثنـي كـل امـام سالكِ

٢- يقول ذا متبعـا لشرطـه احمد بـن يوسف بـن مالـكِ

التخريج:

* طراز الحلة: ٦٣٨

بغية الوعاة : ١ / ٣٥ ، معاهد التنصيص :٢٠٥/٣

وقال (رحمه الله)*: (٣٠) (من الكامل)

١- ماهبّ من نحو السبيكـة بارق إلا غدا شوقي لقلبي شابكا

٢- واللهِ ما اخْترتُ الفراق لربعها لكن قضاء الله أوجب ذلكا

---

(٢٨)

١- العقيق الاولى : واد بظاهر المدينة ، والعقيق الثانية : ضرب من الفصوص (الصحاح : مادة (عقق))٠

(٣٠)

١- البارق: السحاب (الصحاح: مادة(برق))

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٤

وقال (رحمه الله) على مذهب الأخفش*: (٣١) (من الكامل)

١- إنّ الخلاص من الأنام لراحة لكنّـه مانـالَ ذلك سالـكُ

٢- أضحى بدائرةٍ لـه متقارب يرجو الخلاص فعاقه متدارك

التخريج:

* نفح الطيب: ٢ / ٦٧٨

وقال (رحمه الله) وقد أهدى طاقية*: (٣٢) (من مجزوء الكامل)

١- خذها اليك هديـة ممن يعزُّ علـى أناسِـكْ

٢- اخترتها لك عندما أضحت هديـة كـلّ ناسِكْ

٣- أرسلتها طاقيـة لتنوبَ عن تقبيـلِ راسِكْ

التخريج:

* نفح الطيب: ٢ / ٦٧٨

وقال (رحمه الله)*: (٣٣) (من الكامل)

١- يا أوّلا في المرسلين وآخراً الله خَصّك بالكمال ليرضيـك

٢- من قبل آدم قد جعلت بنيّه قِدما فقدّمـك الإلـه ليعليك

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٥

---

(٣١)

الأخفش: سعيد بن مسعدة توفي سنة ٢١٥ هـ

ترجمته في: معجم الادباء: ١١ / ٢٢٤ ، الانباء : ٣٦/٢ ٠

٢- قول الشاعر: (فعاقه متدارك) يشير الى بحر المتدارك الذي اكتشفه الاخفش والحقه بالدائرة العروضية الخليلية وهو اربعه تفعيلات: (فعلن فعلن فعلن فعلن) في كل شطر ٠

(٣٣)

يشير في هذين البيتين الى عنصر الحقيقة المحمدية ، وهو من عناصر قصيدة المديح المهمة كما اشرنا في الدراسة٠

(قافية اللام)

قال ابوجعفرالرعيني (رحمه الله)*: (٣٤) (من الكامل)

١- صيّرتني في هواك اليوم مشتهراً مكتسب لا قيس ليلى ولا غيلان في الاولِ ٢- زعمت أن غرامي فيك لا والذي خلق الانسان من عجلِ

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٥

وقال (رحمه الله)*: (٣٥) (من الوافر)

١- ومالي والتزين يوم عيد وجيد صبابتي بالدمع حالي

٢- وقد ارسلت أشهبها بريداً وبعد كمينها ينبي بحالـي

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ /٣٧٢

وقال (رحمه الله)*: (٣٦) (من الكامل)

١- قد كان لي أنس بطيب حديثكم والان صار حديثكم برسولِ

٢- ولقد مددت من النوى مقصوره ان الخليل يـراهُ غير جميلِ

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٦

وقال (رحمه الله)*: (٣٧) (من الكامل)

١- سألتك بالله يا من غدا يصرّف بالقلب أفعالــه

---

(٣٤)

١- يشير الى ذي الرمّة غيلان بن عقبة ، وهو من فحول الشعراء تميز بالتشبيب توفي سنة ١١٧ هـ ٠

ترجمته في: خزانة الادب للبغدادي: ١/ ٥١ – ٥٣ ، والاعلام: ١٢٤/٥ ٠

٢- عجز البيت اشارة الى قوله تعالى: ((خلق الانسان من عجل)) الاية ٣٧ من سورة الانبياء٠

(٣٥)

٢- قال المقري: (المراد بالاشهب الدمع الذي لايشوبه شيء ، وبالكميت الدمع المشوب بالدم)٠

نفح الطيب: ٣٧٢/٧ ، وينظر الاساس: ٢٤٣ ، ٣٩٨ ٠ (٣٧)

٢- الدرياق: لغة في الترياق ، وهو دواء السموم فارسي معرّب٠ (اللسان: مادة (ترق))٠

٢- تدارك مُحبا بدرياق وصلٍ فإنّ بعادك أفعـى لـه

التخريج:

نفح الطيب: ٧ / ٣٧٣

وقال (رحمه الله)*: (38) (من المنسرح)

١- مقدمات الرقيب كيف غدت عند لقاء الحبيب متصلـه

٢- تمنعنا الجمع والخلو معاً وإنّما ذاكَ حكم منفصلـه

التخريج: * نفح الطيب: ٧ / ٣٤٨

وقال (رحمه الله)*: (39) (من الكامل)

١- قالتْ وقد حاولت نيل وصالها من غير شيء لا تجوز المسأله

بالله قل لي أين نحوك يافتى ؟! أرأيتَ موصولاً يجيء بلا صله

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ /٣٤٨

وكتب (رحمه الله) الى صاحبه الشيخ بدر الدين خليل الناسخ قوله*: (40) (من المتقارب)

١- مددت النوى وقصرت اللقا أترضى بهذا وأنت الخليلُ

٢- وتترك أحمـد ذا وحشـةٍ لديك وأنت لـه ابنٌ جليلُ

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٦

وقال (رحمه الله)*: (41) (من الطويل)

١- منازل سلمى ان خلت فلطالما بها عمرت في القلب منى منازلُ

٢- رسائل شوقي كل يومٍ تزورها ما ضُيعتَْ عند الكـرام الرسائلُ

التخريج:

نفح الطيب: ٧ / ٣٧٤ ، معاهد التنصيص : ٢٤٣/٣ برواية : (وسائل شوقي ... الوسائل)

---

(40)

الشيخ بدر الدين الناسخ ، لم اقف على ترجمة له فيما رجعت من مصادر ٠

(قافية الميم)

قال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله) معتذرا عمن لم يسلّم*: (42) (من البسيط)

١- لا تعتبنّ على ترك السّلام فقـد جاءتك أحرفـه كتبـا بلا قلـمِ

٢- فالسين من طرّتي واللام مع ألفٍ من عارضيّ وهذا الميمُ ميمُ فمي

التخريج:

نفح الطيب: ٢ / ٦٨٨

وقال (رحمه الله)*: (43) (من مجزوء الكامل)

١- لا تأمننه على القلو ب فمنه أصل غرامِهـا

٢- فلحاظه هُـنّ التي رمت الورى بسهامهـا

التخريج:

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٣

وقال (رحمه الله)*: (44) (من المجتث)

١- لا يقنطنّـك ذنـبٌ قد كان منك عظيمُ

٢- فالله قد قالَ قـولاً وهو الجوادُ الكريمُ

٣- ((نَبّىءْ عباديَ أنّي أنا الغفور الرحيمُ))

التخريج: * نفح الطيب: ٢ / ٦٨٨

---

(42)

٢- الطرّة: الناحية (اللسان: مادة (طرر))

العارضان: صفحتا الخدين (السابق: مادة (عرض))

(43)

٢- لحاظه: جمع لحظ وهو النظر بمؤخر عينه (الاساس: ٤٠٥)

(44)

١- لا يقنطنك: القنوط٠ اليأس (الصحاح: مادة (قنط))٠

٣- هذا نص الايه ٤٩ من سورة الحجر جاء متوافقا مع تفعيلات هذا الوزن٠

وقال (رحمه الله)*: (45) (من الخفيف)

١- حضر العيد ياغزال وقد غبـ ـت وذاك المغيب منك حرامُ

٢- كيف صومتنا عن الوصل في العيـ ـد وما حلّ يوم عيد صيامُ

التخريج: * انوار الربيع: ٢ / ٢٧١

( )

قال ابو جعفر الرعيني(رحمه الله)*: (46) (من الخفيف)

١- ان بين الحبيب عندي موت وبه قد حييت منذ زمانِ

٢- ليت شعري متى تشاهده العيـ ـن وتقضي من اللقاء الأمَاني

التخريج: * نفح الطيب: ٢ / ٦٨٨

(42)

٢- الطرّة: الناحية (اللسان: مادة (طرر))

العارضان: صفحتا الخدين (السابق: مادة (عرض))

وقال (رحمه الله)*: (47) (من السريع)

١- تجرُّ فرعيها على إثرها رافلةً في حُللِ الحسنِ

٢- فتطلعُ البدر لنا في الدجى وترسل البدر على الغصنِ

التخريج:

نفح الطيب: ٧ / ٣٤٨

---

(46)

١- البين: للبين معنيان ذكرهما المقري بقوله معلقا على هذا البيت: (وفيه استخدام لأن البين يطلق على البعد والقرب)٠

نفح الطيب: ٢/ ٦٧٥ – ٦٧٦ ، وينظر: الصحاح: مادة (بين)٠

(47)

١- رافلة: واسعة سابغة (الاساس: ١٧٢)

وقال (رحمه الله)*: (48) (من الرمل)

١– لا تعاد الناس في أوطانهم قلّما يرعى غريب الوطنِ

٢– واذا ما شئت عيشا بينهم ((خالق الناس بخلق حسن ِ))

التخريج:

بغية الوعاة: ١/ ٣٣٢

* نفح الطيب: ٧ / ٣٧٥ ، وأنوار الربيع : ٢/٢٦٥

وقال (رحمه الله)*: (49) (من الطويل)

١– تجنّت فجنّ في الهوى كل عاقل رآها وأحوال المحبّ جنونُ

٢– وما وعدت إلاّ عدت في مطالها كذلك وعد الغانيات يكـونُ

التخريج: * نفح الطيب: ٧ / ٣٧٢

وقال (رحمه الله)*: (50) (من المتقارب)

١– اذا ظلم العبد فاصبرْ لـه فبالقرب يقطع منـه الوتين

٢– فقد قال ربُّك وهو القوي: ((وأُ مْلي لهم إنَّ كيدي مَتِيْن))

التخريج: * نفح الطيب: ٢ / ٦٨٨ ونسبه لابن جابر٠

وهو في انوار الربيع: ٦ / ٢٩٨ برواية: (اذا ٠٠٠ فامهل له ٠٠٠)

معاهد التنصيص:٤/ ١٨٦

---

(48)

٢- عجز البيت اشارة الى قوله (صلى الله عليه وسلم) ((خالقوا الناس بخلق حسن)) مقدمة فتح الباري: ١١١

(49)

١- تجنت: من التجني وهو الظلم والادعاء الباطل (ينظر الصحاح : مادة (جنن))٠

٢- إلا عَدَتْ : أي تمادتْ (الاساس: ٢٩٥)، المطال: السَويف (السابق: ٤٣٢) ، والغانيات: جمع غانية، وهي الجارية التي غنيت بحسنها وجمالها (الصحاح: مادة (غنى))٠

(50)

١- الوتين: عرق يسقي القلب (الاساس: ٤٩١)٠

٢- عجز البيت نص الاية ١٨٣ من سورة الاعراف اذ جاء الوزن متوافقا في تفعيلاته معها٠ وقوله: املي لهم ٠٠) أي أمهلهم (الاساس: ٤٣٧)٠

(قافية الهاء)

قال أبو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (51) (من البسيط)

وهي أبيات كتبها الشاعر مستجيراً بالصفدي٠

١– الناس في الفضل أكفاء وأشبـــاهُ والكلُّ يزعمُ ما لم تحوِ كفاهُ

٢- واستثن منهم صلاح الدين فهو فتىً اذا ادّعى الفضل لا ردَّ لدعواهُ
٣- ان تلقه تلقَ كل الناس في رجلٍ قد بات منفرداً في أهل دنياهُ
٤- ان تبدُ في الطرس للرائين أحرفه رَدّ ابن مقلة للدنيا وأحياهُ
٥- وان اجال جياد الشعر مستبقا خلى التنوخي عن بعدٍ وأعياهُ
٦- شخص كأنّ القوافي ملك راحته متى دعاها لنظم ليس تأباهُ
٧- يامن يصوغ المعاني من معادنها ويجتني من جنى الآداب أحلاهُ
٨- إنّ ابن مالك المملوك أحمد قد وافاك ترجو التقاطَ الدرّ كفاهُ
9- يبغي الإجازة فيما عنك مصدره من الكلام الذي قد رَ قّ معناهُ
١٠- شعر لو استنزل الشعرى أتته ولو أوما الى الدرّ أن يأتي لَلَبّاهُ

---

(51)

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله ، أديب ، مؤرخ ، وصاحب التصانيف الممتعة ، تولى ديوان الانشاء في صفد ، ومصر ، وحلب ثم بيت المال الى أن توفي سنة ٧٦٤ هـ ٠

ترجمته في: الدرر الكامنة : ٨٧/٢ ، والأعلام : ٣١٥/٢

٢- يشير بقوله : (واستثن منهم صلاح الدين ٠٠٠) الى الصفدي صاحب الوافي بالوفيات٠

٤- الطرس: الصحيفة والجمع أطراس وطروس٠ (الصحاح: مادة (طرس) ، والاساس : ٢٧٨)٠

ابن مقلة: ابو عبدالله الحسن بن علي بن الحسين المعروف بابن مقلة ، ومقلة اسم أم لهم ٠

كان اوحد زمانه في الكتابة والتوقيعات والنسخ ، وكان منقطعا لبني حمدان حتى توفي سنة ٣٣٨ هـ ٠

ترجمته: معجم الادباء: ١٥٠/٣

٥- التنوخي: أبو علي المحسن بن علي بن محمد التنوخي ، البصري ، سمع من الصولي والعباس الاشرم وغيرهما ثم انتقل ليحدث في بغداد ، اذ أصبح عالما ، وأديبا ، وشاعراً واسع الحفظ والسماع الى أن توفي سنة ٣٨٤ هـ ٠

ترجمته: وفيات الاعيان: ١ / ٤٤٥ ، والنجوم الزاهرة: ٤ / ١٦٨

٨- يشير الشاعر بـ (ابن مالك ٠٠٠٠) الى نفسِه

١- الإجازة: إحدى طرق اكتساب العلم ونقله٠

٢- الشعري: كوكب (التاج: مادة (شعر))

١١- وحسن نثر كمثل الدرّ تنثرهُ أيدي الصّبا فيعمّ الروض ريّاهُ
١٢- عن مثلك اليوم يروي الشعر عن رجلٍ الشعر أيسر شيء عند عليـاهُ
١٣- كم من ختام علوم فضّها فغدا فضّ الختام لدينا من مزايـاهُ
١٤- فاسلم لصوغ القوافي من معادنها ودُمّ لصرف المعاني كيف تهواهُ

التخريج: الوافي بالوفيات: ٣٠٥/٨ – ٣٠٧ وقد اجابه الصفدي بابيات لا تقل جمالا وروعة

المصدر السابق: ٨ / ٣٠٧

وقال (رحمه الله)*: (52) (من الخفيف)

١- ربّ ليلٍ قطعته بالجزيره فتذكرتُ أهلنا بالجزيره

٢– قصّر الأنس ما تطاول منه وكـذا أزمن السرور يسيره

التخريج: * نفح الطيب: ٧ / ٣٧٢

(قافية الألف المقصورة)

وقال ابو جعفر الرعيني (رحمه الله)*: (٥٣) (من الرمل)

١– حسّن النيّة ما استطعت ولا تتبع في الناس أسباب الهوى

٢– انّما الأعمـال بالنيّات مـن ينوِ شيئا فلـه ما قـد نـوى

التخريج: * نفح الطيب: ٧ / ٣٤٨

وقال (رحمه الله) معلقا على ألفية ابن معط*: (٥٤) (من المنسرح)

١– يا طالبَ النحـو ذا اجتهاد تسمو به في الورى وتحيا

٢– ان شئت نيل المراد فاقصدْ ارجوزة للإمـام يحيـى

التخريج: * النجوم الزاهرة: ١١/ ١٨٩

(52)

١- قال المقري: (الجزيرة الأولى المراد بها حمص المحيط بها النهر المسمّر بالعاصي، والثانية جزيرة الاندلس)٠

(٥٣)

٢- يشير الى حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((انّما الأعمال بالنيات وانما لكل امريء ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو الى امرأة ينكها فهجرته الى ما هاجر اليه))٠

صحيح البخاري: ١ / ٢ ، وسنن ابن ماجه : ٢ / ١٤١٣ مع اختلاف بسيط في الرواية٠

(٥٤)

ابن معط: هو يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي ، عالم بالعربية والادب، وهو صاحب الدره الالفية في علم العربية، ذاعت شهرته لعلم وأسفاره وكانت وفاته سنة ٦٢٨ هـ٠

ترجمته في: وفيات الاعيان: ٢ / ٢٣٥ ، والاعلام: ٨ / ١٥٥ ٠

((كشف المصادر والمراجع))

القران الكريم.

الاحاطة في أخبار غرناطة ، للسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ) ، تحقيق عبدالله عنان ، ط/١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .

اساس البلاغة ، لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، (١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م) .

الأعلام ، لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ) ، ط / ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

انباه الرواة على انباه النحاة ، لابي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القطفي (ت ٦٤٦ هـ) ن تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط/١ ، مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة ، (١٩٥٥ م – ١٩٧٣ م).

الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (١٤١٩ هـ – ١٩٨٨ م).

أنوار الربيع في انوار البديع لعلي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ) تحقيق شاكر هادي شكر ، ط/١ ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، (١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م).

الإيضاح ، شرح لمقامات الحريري ، لبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (ت ٦١٠ هـ) ، تحقيق الدكتور فراس عبد الرحمن احمد النجار ، وهي اطروحة نال بها المحقق الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

الايضاح في علوم البلاغة ، لجلال الدين محمد عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق لجنة من اساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الازهر ، طبعة مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لاسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) ، دار احياء التراث العربي – بيروت.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط/١ ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) قام بتحقيقه جماعة من المحققين ، طبع في الكويت منذ سنة (١٣٨٥ / ١٩٦٥ – ١٤١٩ / ١٩٩٨ م).

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، للحافظ ابي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري (ت ٩٠٢ هـ) .

التصوف في الشعر العربي ، نشأته وتطوره حتى آخر القرن الثالث الهجري ، عبد الحكيم حسان ، طبعة مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ م.

خزانة الادب وغاية الارب ، لتقي الدين أبي بكر علي المعروف بابا حجة الحموي (ت ٨٣٧ هـ) ، شرح عصام شعيتو ، ط/١ ، دار الهلال ، بيروت – لبنان ، (١٩٨٧ م).

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط/١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م) .

درر العقود الفريدة لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تصحيح الدكتور سالم الكرنكوي الألماني.

ديوان امريء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط/٤ ، دار المعاف ، القاهرة ، ١٩٨٤ م.

الذيل على العبر للولي العراقي.

الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري (توفي في حدود ٧٤٩ هـ) تحقيق احسان عباس ، مكتبة لبنان ، ١٩٧٥ م.

السلوك لمعرفة دول الملوك ، لتقي الدين احمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) نشره محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦ م.

سنن ابن ماجه ، لمحمد بن زيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م).

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي ، العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) دار الفكر للطباعة ، بيروت – لبنان (د ، ت).

شرح الصولي لديوان أبي تمام ، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٣ هـ) دراسة وتحقيق الدتور خلف رشيد نعمان ، ط/١ ، طبعة وزارة الاعلام ، العراق ١٩٧٧ م .

الصحاح ، (تاج اللغة وصحاح العربية) لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٤٠٠ هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط/٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان .

صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، طبعة بيروت ، (د . ت).

طراز الحلة لأبي جعفر أحمد بن بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت ٧٧٩ هـ) تحقيق الدكتورة رجاء السيد الجوهري ، ط/١ .

العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، بغداد ، (١٩٨٠ م – ١٩٨٥ م).

غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، تحقيق برجستراسر ، القاهرة ، ١٩٣٢ – ١٩٣٣ م .

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق عبد العزيز بن عبدالله بن باز ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

فوات الوفيات لصلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٣ م .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) ، دار العلوم الحديثة ، بيروت – لبنان (د.ت).

اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد المعروف بابن منظور (ت ٧١١ هـ) دار صادر ، بيروت ، (د.ت).

المدائح النبوية بين الصرصري والبوصيري ، للدكتور مخيمر صالح ، الدار العربية عمان ، ط/١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ١٩٥٥م .

معاهد التنصيص لعبد الرحيم بن احمد العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٦٧ هـ .

معجم الأدباء ، لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) مطبوعات دار المأمون ، الطبعة الأخيرة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (د–ت).

معجم البلدان ، لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٦ م.

معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٥٨ م.
مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، لاحمد بن خليل بن مصطفى ، الشهير بطاش كبري زادة (ت ٩٦٨ هـ) ، تحقيق كامل كامل بكري ، عبد الوهاب أبو النور ، مصر .
من أعلام النحاة في القرن الثامن الهجري ، أبو جعفر الرعيني الغرناطي المتوفي سنة (٧٧٩ هـ) حياته وآثاره.
بحث نشره عبدالله بن عمر الحاج ابراهيم في مجلة الحكمة ع ١٨ لسنة ٢٠٠٦ ، الصفاح (٢١٩ – ٢٧٢) .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٤٧ هـ) ، المؤسسة المصرية العامة للتاليف والنشر ، ١٩٦٣ م.
نظم العقدين في مدح سيد الكونين ، أو الغين في مدح سيد الكونين ، لابن جابر الاندلسي محمد بن احمد بن علي (ت ٧٨٠ هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد فوزي الهيب ، ط/١ ، دار سعد الدين ، دمشق ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .